التنمر المدرسي : التناولات المفاهيمية
بطواف جليلة / خلوفي محمد ، المجلد الحادي عشر، العدد 1،
مارس 2020 ص ص 208- 219

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

التنمر المدرسي : التناولات المفاهيمية
Bullying at school conceptual approch

جليلة بطواف (*)
أستاذة محاضرة، ب ، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، عضو بمخبر وحدة البحث في العلوم الاجتماعية و الصحة (GRAS) ،جامعة وهران 2
billalouldlarbi@lilabtf@yahoo.fr

د. محمد خلوفي
جامعة سيدي بلعباس، الجزائر
kheloufi.mohammed.22@gmail.com

تاريخ الإيداع: **2020/02/17** تاريخ القبول: **2020/03/20** تاريخ النشر: **2020/03/31**

الملخص:

يتضمن هذا المقال دراسة حول نظام الحكم السياسي في العهد الزياني، وذلك من خلال تتبع أهم المراحل التي مرّ بها هذا النظام وتطوّره من بداية نشأة الدولة الزيانية إلى سقوطها واضمحلالها، كما يسلط الضوء أكثر لتلك التراتيب والتقاليد وأهم الوظائف السلطانية التي عرفتها الدولة الزيانية والتي استعان بها حكام الدولة في النهوض بالدولة والدفع بها إلى مصاف الدول الإسلامية المتطورة آنذاك، كما ركزنا في هذا المقال أكثر على الشرح والتفصيل لكل وظيفة من تلك الوظائف من: ولاية العهد ووزارة وحجابة وكتابة وخطة صاحب الأشغال، وكيف استطاع سلاطين الدولة الاهتمام بها وانتقاء أصحاب الكفاءات لها حتى أضحت الدولة الزيانية من البلدان الإسلامية الراقية حضاريا وعلى جميع جوانب الحياة المختلفة.

الكلمات الدالة:
التنمر، التنمر المدرسي، التناول، التناول المفاهيمي

Abstract:

The paper aimed at identifying the conceptual background of bullying by looking at the relevant theoretical heritage and comparing it with other relevant concepts,

(*) المؤلف المرسل: جليلة بطواف: lilabtf@yahoo.fr

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

focusing on the states that were the leading station in diagnosing bullying and studying it causes and factors, and addressing its effects and methods. The emphasis is on programs for the treatment and clarity of the bullies, with the presentation of the most important studies, their findings and recommendations, and the use of their outputs and suggestions.

Key Words:
Bullying, bullying at school, approch, conceptual approch

يعد التنمر أحد الظواهر السيكولوجية الهامة التي يجدر دراستها نظراً لتزايدها وانتشارها في العقود الأخيرة، حيث تخلف وراءها العديد من الآثار السلبية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والأكاديمية على كل من المتنمر والضحية، حيث أن سلوك المتنمر يعد نتيجة اضطرابات نفسية عديدة لديه، كما أن التعرض للتنمر يسبب العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الضحايا، التنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسديا أو نفسيا. يتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر .يمكن أن تتضمن التصرفات التي تعد تنمرا التنابز بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الاستبعاد من النشاطات، أو من المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه .. ويمكن أن يتصرف المتنمرين بهذه الطريقة كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء أو قد يتم هذا من أجل لفت الانتباه. ويمكن أن يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة أو ألنهم تعرضوا لمثل هذه الأفعال من قبل.كما يحدث التنمر في كافة أنحاء المدرسة، فيمكن أن يحدث في أي جزء تقريباً داخل أو حول محيط مبنى المدرسة، وعلى الرغم من ذلك فأنه يحدث في أكثر الأحيان في قاعات التربية البدنية، أو الاستراحة، أو المداخل، أو الحمامات، أو في حافلة المدرسة وأماكن انتظار الحافلات، والفئات التي تتطلب فريق عمل أو جماعات الأنشطة المدرسية. أحياناً ما يكون التنمر في المدارس من مجموعة من الطالب لديهم القدرة على عزل أحد الطلبة بوجه خاص ويكتسبوا ولاء بعض المتفرجين الذين يريدون تجنب أن يصبحوا هم الضحية التالية. ويقوم هؤلاء المتنمرون بتخويف واستنزاف قوة هدفهم قبل الاعتداء عليهم جسدياً. غالباً ما فالأشخاص الذين يمكن اعتبارهم أهداف معرضة للتنمر في المدرسة هم التلاميذ الذين يعتبرون في الغالب غريبي الأطوار أو مختلفين عن باقي زملائهم، مما يجعل تعاملهم مع الموقف أصعب.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

بينت دراسة معهد الصحة القومية الأمريكية أن التنمر يترك آثاراً نفسية على المدى الطويل والمدى القصير على حدّ سواء عند أولئك الذين يتعرضون لهم (الضحايا)، فالضحايا يشعرون بالوحدة، وسيعانون من المتاعب الاجتماعية والعاطفية، وصعوبة تكوين صداقات، والعلاقات السيئة مع الزملاء، وغالباً ما يعانون من الذل والهوان، وانعدام الأمن، وفقدان الأمان، وأنها قد تتطور إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة، وترافق هذه التأثيرات الكثيرة للتنمر هؤلاء الضحايا في مرحلة البلوغ، ومن أخطر آثاره على الضحايا وصولهم إلى مرحلة الاكتئاب وغيرها من مشاكل الصحة العقلية، بما في ذلك الفصام وكذلك الخوف والقلق، وفي حالات نادرة، قد يؤدي إلى الانتحار[1] حيث أشارت نتائج دراسة كل من (Del Rey, Elipe and Ruiz.2012 &Konyinga ,Roumellotis and Xue, 2014)أن ضحايا التنمر معرضين للتفكير والتخطيط للانتحار[2].

يزداد معدل التنمر الالكتروني مع التقدم في العمر من خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، بحيث تؤدي إلى مشكل اكبر في المرحلة الثانوية كما كانت عليه في المتوسطة ، فالعمر الزمني يمثل عامل كبير في انتشار التنمر الالكتروني ووجد (Robert, S, Tokunga, 2010) أن نسبة (20 _ 40%) من الشباب أفادوا بتعرضهم للتنمر الالكتروني على الأقل مرة واحدة في حياتهم.[3]يعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها كما يرى سميث (2000) Smithالآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة ممّا أدى بهم إلى الانتحار أو التفكير فيه وإلى وعي الأهالي بهده الظاهرة، وضغطهم على المدارس لوقفه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها[4].

1. مرادفات مصطلح التنمر:

إن مصطلح Bullying ترجم إلى عدة مرادفات اختلفت في الشكل لكنها اتفقت في المعنى نوردها كما يلي:

1.1التنمر أو الاستئساد:

*لغويا (تنمّر): تشبّه بالنمر، يقال (نمر نمرا) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (تنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء[5].

*اصطلاحا: يتضح أن ترجمة مصطلح Bullying إلى التنمر أو الاستئساد ظهر في ترجمة قدمتها رابيه حكيم وهي طبيبة نفسية بإحدى المراكز الطبية النفسية بمدينة جدة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

بالمملكة العربية السعودية وأشارت إلى أن التنمر يقصد به إلحاق بعض الأطفال أدى معنويا أو جسديا بأطفال آخرين.[6]

2.1 المشاغب:

*اصطلاحا: يتضح أن ترجمة مصطلح Bullying الى المشاغبة ظهر لدى المشتغلين في الصحة النفسية، ويتضح ذلك في البحوث التي أجراها كل من[9.8.7]

*لغويا: هو تهيج الشر وإثارة الفتن والاضطراب والخصام، والولد المشاغب هو المشاكس مثير الشغب والمشاكسة.

3.1 الترهيب:

*اصطلاحا: ظهرت ترجمة Bullying إلى ترهيب في ترجمة المجلس القومي للأمومة والطفولة للتقرير العالمي بشان العنف ضد الأطفال، وأكّد التقرير أن مصطلح الترهيب يتسع ليضم الأشكال الأكثر خفاء وتعقيدا من العنف النفسي، والترهيب يختلف عن غيره من أشكال العنف الأخرى لأنه يمثل نمطا للسلوك لا حدثا منعزلا بذاته.

*لغويا: ترهيب الولد وتخويفه وتفزيعه[10].

وهناك مصطلح الإستقواء الذي هو العدوان المتعمد، وتعود كلمة Bullyingإلى الكلمة الهولندية Boele، ومن لفظة Buhleالألمانية، وتعني المخيف والمرعب، وتعني انتهاكات الضعفاء، وبحكم التعريف القاموسي فان الاستقواء هو السلوكيات التي تنطوي على السلوك المعادي للمجتمع وينفد تكرارا[11].

2. مفهوم التنمر:

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالتنمر رصدناها في التراث النفسي والتربوي ومنها ما يلي:

يعرف اولويسOlweus التنمر بأنه " أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ أخر، تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: التهديد، التوبيخ الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك باستخدام الكلمات أو التعرض الجسمي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد تعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لغيره"[12].ويلفت اولويسOlweus لكي يصنف الوضع بأنه تنمر لابد أن يكون هناك عدم توازن في الطاقة أو القوة، ويكون بقصد ونية، واستمراره وتكراره[13].ويرى موسى

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ومحمد فرحانة(2013) أن التنمر سلوك مقصود بهدف إلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي، ويحدث من طرف قوي مسيطر تجاه طرف ضعيف[14].

ويؤكد على ذلك البهاص[15] حين أشار إلى أن التنمر مشكلة سلوكية تظهر بين الأطفال والمراهقين على حد السواء وفي كل المجتمعات، ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المستويين النفسي والاجتماعي لكل من الشخص المتنمّر وأيضا الشخص المتنمّر به، أو ما يسمى بضحية التنمر.أما عبد العال،(49:2006) فقد عرف التنمر بأنه" فعل أو سلوك تسبقه نية مبيتة وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بأخر (الضحية)، بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار علاقة غير متكافئة ينجم عنها أضرارا جسمية نفسية (لفظية وغير لفظية) وجنسية بطريقة متعمدة في مواقف تقتضي القوة والسيطرة على هذا الأخر[16].ويرى ريجبي(Rigby, K,(2002 أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر، وباستمرار، وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة تنمر[17].كما يشار إلى التنمر المدرسي على أنه مرادف للترهيب، الاستئساد، التسلط، الاستقواء؛ فهي جميعها مرادفات تشير إلى ظاهرة سلبية تتمثل في العنف الممارس في الأوساط المدرسية بفعل تأثير العولمة وتأثير الإعلام بمختلف أنواعه وأشكاله[18].حدد الدويري(2013) عدة أشكال للاستقواء منها:[19]

- الاستقواء الجسدي والمتمثل في الدفع والضرب والركل.
- الاستقواء اللفظي مثل الشتم والاستهزاء والتحقير.
- الاستقواء الاجتماعي مثل نشر الشائعات وكتابة التعليقات المختلفة.
- الاستقواء الجنسي مثل لمس الاعضاء الجنسية والتحرش والتعليقات الجنسية.
- الاستقواء العنصري ويظهر في شكل الميل والتحيز على أساس اللون أو الجنس أو الدين.
- الاستقواء الالكتروني مثل استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الاجتماعي لإلحاق الاذى والضرر والتشهير والتشويه للغير.

ومن خلال ما سبق يعرف الباحثان التنمر بأنه سلوك مقصود ومبيت ومتكرر يقوم به فرد يمتلك القوة تجاه فردآخر ضعيف يتسم بالتهديد والإيذاء والتخويف والاعتداء الجسدي واللفظي والإيلام النفسي دون اعتبار لمشاعره وأحاسيسه، فهو سلوك سلبي مكتسب يتمثل في شكل مضايقات وتهديدات وسخرية من الآخرين تصل إلى درجة الحاق الضرر الجسدي بالضحية من خلال الضرب.

3ـ التطور التاريخي لمفهوم التنمر:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X
DM

يتضح أن بدايات ظهور التنمر المدرسي حدثت في البيئة المدرسية [22,21,20]ولقد كانت الإرهاصات الأولى لمصطلح التنمر في نطاق المدرسة تحت مصطلح الصعلكة Mobbing وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الاسكندينافية، ويعني مضايقة طالب أو أكثر لطالب أخر وإيذائه إيذاء متكررا عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، ثم استبدل هذا المصطلح بمصطلح التنمرBullying.

إن الباحثين في مجال العلاقات الاجتماعية لم يهتموا بظاهرة التنمر، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثمّ لا تلبث أن تتلاشى تلقائيا[23]ونشير إلى أن السلطات النرويجية قامت بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر المدرسي في "بيرجن " مند (1983) واستمرت لعامين ونصف قامت خلالها بضبط حوالي (2500) طالب متهمين بالتنمر، وقامت النرويج بترتيب حملات مقاومة ومنع التنمر على مستوى جميع المدارس الابتدائية والثانوية، وكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث " دان الويس " لمدة أربع سنوات من عام (1990) إلى (1994)[24]والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي " دان الويس "(Dan Olweus) وكان ذلك في عام (1978) حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم، وقد ركز في أبحاثه على المدارس الاسكندينافية ومنذ ذلك الحين أصبح التنمر موضوعا جديرا بالبحث والاهتمام حيث تلا ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على مستوى العالم؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس هو العالم " دودج " (Dodge) وكان ذلك في عام (1990)، وفي بريطانيا بدأت البحوث والدراسات عن مشكلة التنمر عام (1992) أما في أستراليا فيعد " ريغبي " (Rigby) رائد البحث عن سلوك التنمر وكانت أولى أبحاثه عام (1991)[25].

4. سلوك التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى:

1.4 التنمر والصراع: تتخذ الاختلافات بين سلوك التنمر و صراع الأقران حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1) الفرق بين الصراع والتنمر[26]

الصراع الطبيعي	التنمر
يحدث أحيانا	يتكرر حدوثه
عرضي(من دون قصد)	يحدث عمدا

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ليس بالمشكلة الخطيرة	يميل إلى الأذى النفسي أو الجسدي أو العاطفي
شعور طبيعي لردة الفعل	تكون ردة الفعل عنيفة وقوية تجاه الضحية
لا يسعى إلى السلطة و السيطرة	يسعى إلى السلطة والسيطرة
لا يسعى للوصول إلى هدف معين	هدفه هو إيذاء الضحية أوالسيطرة عليه
نادم ويتحمل المسؤولية	ليس للندم مكان ــ اللوم دائما على الضحية
يبذل جهدا لحل المشكلة	لا يبذل أي جهد لحل المشكلة

4ـ 2 التنمر والعنف والعدوان:

وقد حاول كورفو ودلارا(Corvo&Delara, 2010) التمييز بين مفاهيم العنف والعدوان والتنمر، وتوصلا إلى أنه:

ـ إذا كان العنف يمثل المرحلة المأساوية للعدوان(العدوان المادي) فإن التنمر هو المرحلة الأولى من العدوان حيث يبدأ من ترصد الضحية وتسجيل تحركاتها والتخطيط للإيقاع بها، وقد يزداد فيتحول إلى عدوان لفظي أو عنف جسدي، وأن الجرائم الالكترونية في العصر الحديث تنتمي للتنمر أكثر من انتمائها للعنف والعدوان[27].

وحسب الصوفي(2012) فإن:

ـ العنف يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد.

ـ التنمر فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا، ويشمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والأقران والزملاء.

ـ السلوك العدواني هو هجوم ليس مبرر وفيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات للبيئة و الطبيعة وقد يكون العدوان لفظيا أو عمليا، فالعنف سلوك عدواني، أي هو وليد الشعور بالعداوة، وبالتالي فإن العدوان يعد أكثر عمومية من العنف فهو متضمن جانبين لفظي وبدني[28].

ومن جانب أخر تحدث صلاح مخيمر(1984) عن الجانب السوي للعدوان، حيث أشار إلى أن سلوك العدوان قد يعبّر في بعض الأحيان عن الإيجابية وتوكيد الذات في صورتها

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

السوية لتحقيق طاقات الحياة، هذا وتوجد وجهتا نظر لتفسير السلوك العدواني، حيث تذهب وجهة النظر الأولى إلى أن السلوك العدواني فطري ـ غريزي، ووجهة النظر الثانية وتعرف بنظرية الإحباط ترى أن السلوك العدواني يرجع إلى الإحباط، وهذا يعني أن هناك نوعين من السلوك العدواني هما العدوان الإيجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها، والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومرفوض في البعض الأخر، وإذا كان السلوك العدواني كذلك فإننا لا نستطيع أن نقر ذلك بالنسبة لسلوك التنمر فهو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله وهو سلوك متعلم من البيئة وليس فطري أو غريزي كما أنه لايوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين[29].وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين التنمر والعدوان فإن المتنمرين يتشابهون في سماتهم الشخصية مع الأشخاص العدوانيين تشابها انفعاليا، وحسب حسين[30] فليس كل سلوك عدواني ينطوي على سلوك تنمري، ولكن كل سلوك تنمري ينطوي على سلوك عدواني.

5 ـ التنمر المدرسي

يعتبر التنمر المدرسي شكلا من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والإذعان بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدى عليه، ويعد التنمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.يعد التمر المدرسي بين الأطفال في سن الدراسة مشكلة رئيسية بنحو عام على الصعيدين المحلي والدولي، إذ تشير تقديرات الدراسات الأمريكية إلى أن (30%) من المراهقين الأمريكان يتعرضون للتنمر ، وأفاد (13%) منهم أنهم متنمرون و(11%) أفادوا أنهم ضحية للتنمر، و (6%) أفادوا أنهم متنمرون وضحية في الوقت نفسه(Merle,et.al,2011:1) في [31].

ويرى هورد واخرون (2005) Horwood, et al. أن التنمر المدرسي يحدث عندما يتعرض طالب – الضحية- بصورة متكررة للإيذاء من طالب أخر – المتنمر نفسه – ويتضمن عدم توازن في القوة، وقد يكون جسديا أو لفظيا أو عاطفيا [32].وقد كشفت التقديرات أن التنمر في المملكة العربية السعودية يشكل نسبة (82%) وبلغت حوادث التنمر المدرسي في عام 2004 في منطقة

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

الرياض (1406) حالة اعتداء . وأصبحت في عام 2007 (4528) حالة اعتداء بزيادة (400%)، كما كشفت التقديرات أن نسبة الطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال الشهر الواحد تصل إلى (31%)، وقد اشتملت مظاهر التنمر المدرسي في: الاعتداءات المباشرة كالضرب، والتهديد، والتخويف، والإغاظة بشكل ضار، والتعنيف، والشتم، والسرقة، وإتلاف ممتلكات الغير، والتلميحات والتعليقات الجنسية غير اللائقة، والاعتداء الجنسي. أما في الحالات الأقل حدة أو عنفا، فان التنمر قد يشمل الترويج للإشاعات، أو تشجيع الآخرين على معاملة شخص ما بازدراء أو توبيخه، وهذه تندرج تحت التنمر الاجتماعي أو اللفظي[33]كشفت بعض الدراسات إن ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي بالجزائر تبعث على القلق فمن خلال استفتاء 120 تلميذا وتلميذة تبين أن التنمر المدرسي منتشر بشكل لافت ومن اثار سلك التنمر المدرسي سلب إرادة الضحية وقمع حريته، والتدخل في خصوصياته باستعمال وسائل مختلفة، لذلك فهي تسبب مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة. كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل أو خارج المدرسة وتتسم بالسرية والاستمرارية، لذلك فهي مصدر للمخاوف والقلق وضياع للطاقات، وعامل رئيسي في خلق أشخاص آخرين متنمرين[34]

يشكل التنمر أحد أشكال السلوك العدواني الممارس من طرف المراهقين بالخصوص وهو مشكل شائع في كل المجتمعات خاصة في الأوساط المدرسية، مما يؤدي إلى إنشاء بيئة مدرسية غير آمنة تتّسم بزيادة الشعور بالخوف والقلق بين أوساط التلاميذ.تزداد مشكلة التنمر بروزا وإلحاحا مع مرحلة المراهقة نتيجة لما يميّزها من تغيرات على شخصية المراهق من أغلب النواحي ، حيث أنها تتميز بالخصوص ببداية مشكلة البحث عن الهوية وإثبات الذات ولفت الانتباه والتمرّد على الضوابط والقواعد الاجتماعية بوجه الخصوص.حيث أن التنمر قد تبدو آثاره النفسية على الضحية في شكل بعض الاضطرابات السلوكية كالشعور بالعزلة والوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وكذا الشعور بالخوف والقلق وفقدان الأمن النفسي، ممّا يؤثر سلبا على مفهوم الذات لدى المراهق نتيجة لتعوده على الخضوع والخنوع، وبما أن التنمر يتم بصفة أخص في الوسط المدرسي فإن ذلك سيؤدي لا محالة إلى انخفاض التحصيل والانجاز الدراسي.

نتيجة لهذه الآثار السلبية وخطورتها وجب الاهتمام بالظاهرة من خلال تكثيف نشاطات التوعية على مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية وبإشراك أسر التلاميذ من خلال

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

إعداد برامج توجيهية وإرشادية لتحسيس التلاميذ بهذه الظاهرة وتدريبهم على أساليب عدم الوقوع فيها سواء عن قصد أو عن غير قصد.

توصيات ومقترحات:

بناء على نتائج الورقة يوصي الباحثان ب :

- ترسيخ مفاهيم التربية والوعي.
- الاهتمام والبحث في الدوافع الكامنة نحو ممارسة التنمر لدى الأطفال والمراهقين.
- إعداد تشريعات وقوانين لحماية الطفل ، والاستفادة من التجارب العالمية مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية والدينية.

الهوامش:

[1]American Medical Association, *Educational Forum on Adolescent Health Youth Bullying*, American Medical Association, America. 2002

[2] عماد عبده محمد علوان: أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، مجلة التربية، المجلد1، ع 168، 2016، .439

1- [3]Robert S. Tokunaga: Following you home from school: Acritical review ansynthesis ofresearch an cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior 26(3) ,277-2872010

[4] نورة سعد السلطان القحطاني: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد 1ع3، 2013،ص 250

[5] المعجم الوجيز:معجم اللغة العربية، القاهرة، الهيئة المصرية لشؤون المطابع الأميرية، .2001

[6] مجدي محمد الدسوقي: مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار جونا للنشر والتوزيع، 2016.

[7] هشام عبد الرحمان الخولي: التنبؤ بسلوك المشاغبة/الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2004،ص333.

[8] هالة خير سناري إسماعيل: بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، المجلد 16،ع2، 2010، 137 .

[9] مصطفى علي مظلوم: الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة بنها، 2011،276 ص.

[10] مجدي محمد الدسوقي: مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار جونا للنشر والتوزيع، 2016.

[11] نزال مريم سليمان العنزي : السلوك الإستقوائي لدى الطلاب وطالبات جامعتي الجوف وحائل ،دراسة مقارنة، مجلة التربية، المجلد 1،ع 179، 2018،ص 398.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[12] نورة سعد السلطان القحطاني: التنمر المدرسي وبرامج التدخل، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد 1ع3، 2013،ص 250

-[13]Macauley, Jonathan.Adressing Bullying: Learning From Experience, Presented At Policy Dialog(2019"Bullyig andLearning Nationally, Regionally, and Internationally.Dubai.

[14] أسماء احمد حامد عبده: الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، ع17، 2016،187،ص .187

[15] سيد احمد محمد الهاص: الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وإقرانهم من ضحايا التنمر دراسة سيكومترية ـ إكلينيكية، مجلة كلية التربية، المجلد 23 ، ع 92، 2012،ص.347

[16] عبير بنت محمد بن حسن الصبان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي،عالم التربية مجلد 3 ،ع 62،2018 ،ص.58

[17] علي موسى الصبحيين وآخرون: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه ـ أسبابه ـ علاجه).الرياض: ط (1)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2013

[18] سليمة سايحي: المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية، برلين،ألمانيا ع 4، 2019،ص.95

[19] توفيق عطاري عارف: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة انتشار ال11استقواء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 23، ع 1،2015،ص 69 .

[20] أمل يوسف العبد الله العمار: التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنيت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 17،2016، ص .223

[21] وسام خالد عبد الرحمان مقبل: أنماط الشخصية(أ،ب) وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة(تخصص علم الجريمة)، جامعة القدس،.2018

[22] مسعود أبو الديار: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: ط(2)، مكتبة الكويت الوطنية، 2012

[23] وسام خالد عبد الرحمان مقبل: أنماط الشخصية(أ،ب) وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة(تخصص علم الجريمة)، جامعة القدس،.2018

[24] محمد عباس محمد عبد الرحيم: دور مديري المدارس الثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 85،2017،ص 283.

[25] مسعود أبو الديار: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: ط(2)، مكتبة الكويت ال الوطنية، 2012

[26] مسعود أبو الديار: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: ط(2)، مكتبة الكويت الوطنية، 2012

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[27] سيد احمد محمد البهاص: الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وإقرانهم من ضحايا التنمر دراسة سيكومترية ـ إكلينيكية، مجلة كلية التربية، المجلد 23 ، ع 92، 2012،ص.347

[28] أسامة الصوفي وآخرون: التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 35،2012،ص 146.

[29] مجدي محمد الدسوقي: مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار جونا للنشر والتوزيع، 2016.

[30] رمضان عاشور حسين:البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسة وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع 4،2016:ص 40.

[31] قيس حميد فرحان: تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة الآداب جامعة بغداد، 2018،ص 521.

[32] وفاء محمد عبد الجواد وآخرون: المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد 42، ع42،2015،ص 1

[33] فاطمة علي أبو الحديد: المسوولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالذمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، المجلد8،2017، ص 194.

[34] فاطمة الزهراء شطيبي: واقع التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط : دراسة ميدانية، مجلة دراسات نفسية، المجلد 11،2014،ص 71.